الله تعالى ويحتمل ان يكون ايضا من كلام ابراهيم **الا من اتى الله**
بقلب سليم قيل سليم من الشرك والمعاصي وقيل الذي
يليق ربه وليس في قلبه شيء غيره وقيل بقلب يخ من
خشية الله والسليم هو اللديغ لغة وقال الزمخشري
هذا من بديع التفاسير وهذا الاستثنا يحتمل ان يكون منفصلا
فيكون من اتى الله مفعولا لقوله لا ينفع والمعنى على هذا
ان المال لا ينفع الا من انفقه في طاعة الله وان البنين لا ينفعهم
الا من علمهم الدين واوصاهم بالحق ويحتمل ايضا ان يكون
متصلا ويكون من اتى الله بدلا من قوله مال وبنون على
مضاف تقدير الا مال من اتى الله وبنوه ويحتمل ان يكون
منقطعا بمعنى لكن **وازلفت الجنة** اي قربت **الغاوين** يعني
المشركين بدلالة ما بعده **فكبكبوا فيها** كبكبوا مضاعف
مركب كوزن حروفه دلالة على تكرير معناه اي كبهم الله
في النار مرة بعد مرة والضمير للاصنام والغاوون هم
المشركون وقيل الضمير للمشركين والغاوين هم السيالين
نسويكم برب العالمين اي نجعلكم سواءه **وما اضلنا الا**
المجرمون يعني كبراءهم واهل الجرم والجراءة منهم **حميم** اي
خالص الود قال الزمخشري جمع الشفعاء وحد الصديق
لكثرة الشفعاء في العادة وقلة الاصدقاء **كذبت قوم نوح**
المرسلين اسند الفعل الى القوم وفيه علامات التانيث لان
القوم في معنى الجماعة والامة فان قيل كيف قال المرسلين
بالجمع وانما كذبوا نوحا وحده فالجواب من وجهين احدهما
اراد الجنس كقوله فلان يركب الخيل وان لم يركب الا
فرسا واحدا والاخر ان من كذب نبيا واحدا فقد كذب
جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام لان قولهم واحد

ودعوتهم سواء وكذلك الجواب في كذبت عاد المرسلين وغيره **واتبعك**
الارذلون جمع ارذل وقد تقدم الكلام عليه في قوله اراذلنا
في هود **وما انا بطارد المومنين** يعني الذين سموهم ارذلين
فان الكفار اراد وا من نوح ان يطردهم كما ارادت قريش من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرد عمار بن ياسر
وصهيبا وبلالا واشباههم من الضعفا **المرجومين** يحتمل ان
يريدوا الرجم بالحجارة او بالقول وهو الشتم **فافتح بيني وبينهم**
اي احكم بيننا **في الفلك المشحون** اي المملوء **بكل زوج** الزوج
المكان المرتفع وقيل الطريق **اية** يعني المباني الطوال
وقيل ابراج الحمام **مصانع** جمع مصنع وهو ما اتقن صنعه من
المباني وقيل ما خذ الماء **امدكم بانعام** الاية تفسير لقوله
امدكم بما تعلمون فابهم اولا ثم فسره **خلق الاولين** بضم الخاء
واللام اي عادتهم والمعنى انهم قالوا ما هذا الذي عليه من
ديننا وما بينا الا عادة الناس الاولين وقرئ بفتح الخاء
واسكان اللام ويحتمل على هذين الوجهين معنيان احدهما
انا بمعنى الخلقة والمعنى ما هذه الخلقة التي نحن عليها الا
خلقة الاولين والاخر انما من الاختلاق بمعنى الكذب
والمعنى ما هذا الذي جيت به الا كذب الاولين **اتتركون**
تخويف لهم معناه اتظنون ان تتركوا في النعم على كفركم
وتخل طلعها هضيم الطلع عنقود التمر في اول نباته قبل
ان يخرج من الكم والهضيم اللين الرطب فالمعنى ان طلعها
يتم ويرطب وقيل هو ارخص ما يخرج وقيل الذي
ليس فيه نوى فان قيل لم ذكر النخل بعد ذكر الجنات
والجنات تحتوي على النخل فالجواب ان ذلك تخصيص
كقوله فاكهة ونخل ورمان ويحتمل انه اراد الجنات التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)